mroftalp htehaB ni knil muideM



# وصية الزبير بن العوام لابنه عن قضاء الدين | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

---

قصة الزبير بن العوام رواها البخاري في صحيحه في فرض الخمس وهي من اعجب الاحاديث الزبير بن العوام قال عبدالله بن الزبير بن الزبير بن العوام. انتم عارفين عبدالله بن الزبير اول مولود ولد في المدينة - 00:00:00

لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة عبد الاله بن الزبير قال دعاني ابي الزبير العوام صبيحة ليلة الجمل وقال يا بني انني اراني ساقتل في اول من يقتل - 00:00:19

ولن يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم واراني ساقتل اليوم مظلوما وان اكبر ما يهمني لديني لديني انظر في مالنا واقض ديني فاذا عجزت عن قضائه فاستعن مولاي قال عبدالله فوالله ما والله ما دريت من مولاه - 00:00:37

الذي استعين به في قضاء الدين. حتى قلت له يا ابتي من مولاك؟ قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض مال الزبير اقض دين الزبير - 00:01:12

فيقضيه  الدين اللي كان عن الزبير كان بقى اتنين مليون وميتين الف كان عليه الف الف الف ومئة الف طب الدين ده جا له ازاي عبدالله بن زبير بيوضح بقى. بيقول كان الرجل اذا اتاه بامانة يقول له خذ هذا المال امانة عندك يقول لا - 00:01:29

بل اجعله قرضا اني اخشى عليه الضيعة خشية الزبير ان تذهب مروءته. يعني افترض ان هو وضع المال في خزنة وجاء لص خد الخزنة كلها او استطاع انه يفتح الخزنة - 00:01:59

هل للزبير ضامن؟ لهذا المال؟ لأ. ازا كان في حرز واهتم به وضاع المال ليس عليه ضمان انما اذا اهمل يكون الضمان عليه طيب افترض ان هذا المال اللي هو يعتبر الدين اللي هو امانة عند الزبير سرق - 00:02:16

فجاء صاحبه يقول ديني يقول له ضاع سرق تذهب مروءة الزبير حينئذ. يقول لك انه اكل المال او نام على المال الى اخره فكان اذا جاء جائن فقال له خذ هذا المال امانة عندك يقول لا اجعله دينا. هو الدين بتاع الزبير جه كده - 00:02:38

اتنين مليون وميتين الف طب ايه اللي عند الزبير بقى من المال عشان يقضي هذا الدين كان عنده ارض في منطقة اسمها الغابة وعنده احدى عشر دارا بالمدينة ودارين بمصر ودارا بمكة ودارا بالبصرة. وما ولي امارة قط ولا جباية خراج قط. يعني ما كان له - 00:02:57

مش وظيفة لا مع النبي عليه الصلاة والسلام ولا مع خلفاء النبي صلى الله عليه وسلم طب هل قطعة ارض في الغابة وحداشر دار في المدينة ودار في مكة ودارين دارين في مصر ودار في ودارين في البصرة ودار في مصر - 00:03:22

ممكن ياخدوا اتنين مليون ومتين الف وكان عند الزبير اربع زوجات وكان عنده ست آآ تسع بنات وتسع اولاد ذكور تمنتاشر ولد وبنت عند الزبير بن العوام واربع زوجات وبعدين ادى تلت تلت المال لاولاد عبدالله بن الزبير كمان. اوصى بتلت تلت المال - 00:03:39

لاولاد عبدالله بن الزبير كيف يقضي هذا الدين النبي يقول لقيني حكيم بن حزام قال يا عبدالله كم على اخي من الدين الا الزبير؟ المعروف انه مدين بسبب القصة اللي انا قلتها لكم دي - 00:04:04

قال عبدالله فكتمته. ما رضيتش اقول له حقيقة الدين. اتنين مليون ومتين الف قال فقلت له مائة الف قال يا ابن اخي والله ما ارى اموالكم تسد فقال ارأيت ان كان الف الف ومئة الف - 00:04:22

يعني ميت الف وانت مسكرهم علينا. طب ده طلعوا اتنين مليون ومتين الف قال والله يا ابن اخي ما ارى انكم تستطيعون السداد. اذا اردت ان يعني تسد دين الزبير فاستعن بي - 00:04:41

تمام؟ ابا عبدالله بن الزبير ان يأخذ من احد شيء وعرض الارض بتاع الغابة للبيع بيعت ارض الغابة لوحدها بالف الف وستمائة الف تمام؟ وبقي منها اربعة اسهم ونصف جعل كل سهم بمئة الف - 00:04:54

المهم اختصار القصة لما تقرأها في صحيح البخاري انه في النهاية عبدالله ابن الزبير ابى ان يعطي الورثة اموالهم قال لهم ساظل اربع سنين انادي في موسم الحج من كان له دين على الزبير فليأتني - 00:05:19

وظل اربع سنوات لا يعطي الورثة مالا حتى انقضت الاربع سنوات فاعطى الورثة حقهم كل زوجة من زوجات الزبير كان حظها الف الف ومائة الف  دول له اربع زوجات وله تمنتاشر ولد - 00:05:36

تسعة صبيان وتسعة بنات وقصة الدين كبيرة جدا لان العبد يحبس بدينه طيب هنا سؤال فقهي يعني. افترض زي ما بيحصل في الجنائز والكلام ده واحد يقوم كده آآ من ارحام الميت يقول يا جماعة انا فلان الفلاني وآآ فلان ده قريبي او ابي او اخي الى اخره - 00:06:00

من كان له عليه دين انا اتحمل دينه هل تبرأ ذمة الميت بهذا لو واحد قال يا جماعة الدين علي انا هل تبرأ ذمة الميت؟ الصحيح انها تبرأ حتى ان الامام البخاري رحمه الله عقد بابا في صحيحه - 00:06:26

في كتاب الوكالة قال باب اذا تحمل الدين ليس له ان يرجع فيه وذكر في حديث سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم جيء بجنازة فقال اعليه دين - 00:06:47

فقالوا نعم. فقال صلوا على صاحبكم فقال ابو قتادة هما دينه علي يا رسول الله فصلى عليه يقول الشراح لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان الدين لم يسقط - 00:07:04

وان الرجل الذي تحمل الدين سيماطل او لن يسده ما كان يصلي عليه انما لما ضمنه الرجل صلى صلى الله عليه وسلم عليه. هناك في مستدرك الحاكم من حديث جابر - 00:07:23

اه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جيء بجنازة فيسأل عليها دين ام لا فاذا كان عليه دين لم يصلي عليه. فمر جيء بجنازة قيل عليه دين؟ قال نعم ثلاثة دنانير. فقال صلوا على صاحبكم. فقال احد المسلمين - 00:07:40

علي دينه ابو قتادة. قال علي دينه يا رسول الله فصلى عليه فبعد يومين تلاتة لقي النبي صلى الله عليه وسلم ابا قتادة. قال ما فعل دين الرجل قال رسول الله الرجل يعني مات من قريب يعني - 00:08:01

تمام؟ يعني لم يقضي دينه فبعد مدة عدة ايام جاء ابو قتادة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله قضيت دين الرجل. قال الان برد جلده معنى ذلك ان الدين لم يسقط - 00:08:19

ما هو ايه معنا برد جلده يعني يعذب بدينه تمام؟ فهذا يعارض حديس سهل آآ سلمى بن الاكوع ويعارض ما ذهب اليه البخاري وغيره الصحيح في هذا ان هذه الزيادة تفرد بها عبدالله بن محمد بن عقيل راوي هذا الحديث عن جابر وكان في حفظه سوء - 00:08:37

حتى ان البيهقي قال لو كان محفوظا. يعني الباهقي حتى شكك في ثبوت هذه الزيادة. فالصحيح ان الذي تحمل دين الميت يضمن. وان الدين يسقط ايه؟ يسقط عن الميت اه عبدالله بن حرام قال لجابر - 00:08:58

يا بني استوصي باخواتك خيرا وان علي دينا فاده ايه الدين اللي على عبدالله؟ كان عليه ثلاثين وسقا من العجوة وكان عند عبدالله بن حرام حديقتان يقول جابر وتمر الحديقتين لا يفي بدينه. عدة سنين - 00:09:20

يعني يفضل يسد في في هذا الدين عدة سنين. تمر الحديقتين لا يسد وجاء موعد السداد فجاء الغرماء الديان يعني باحمرة وجواليق. كل واحد جايب حمار حمارين تلاتة وجواليق جمع آآ شوال يعني وشوال - 00:09:50

تلاتة عايزين يحملوا التمر اكتر واحد كان له دين كان رجلا من اليهود قال جابر فخشيت ان يفحش الغرماء علي هيشتموني لما يلاقوا ما فيش تمر تمر الحديقتين ما يسدش سنين كمان مش سنة ولا اتنين ولا تلاتة - 00:10:10

حتى لا يفحش الغرماء عليه ويسبوه استشفع بالنبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله يعني ائتني حتى لا يفحش الغرماء علي قال ساتيك في وسط النهار قال فجاءني في وسط النهار - 00:10:37

الغرماء اول ما شافوا النبي عليه الصلاة والسلام اترفزوا جدا يقول جابر فاغروا بي اغربي يعني عايزين يهجموا عايزين يقطعوني وهنقول ايه النبي عليه الصلاة والسلام صار جنة بينهم وبينهم - 00:10:55

قال فاغربي او كانما اغربي فالنبي عليه الصلاة والسلام اول ما جاء فرش له جابر وسادة وكان معه عمر بن الخطاب قال ولم اجد وسادة لعمر فنام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:11

فقلت لفتاي او للغلام بتاعه وكان عندي عناق اذبح العناق نسلخها ونشويها ونجهزها ريثما يستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فانه اذا استيقظ دعا بوضوئه فاذا توضأ انصرف  وانا ساعينك عليها - 00:11:31

بدأ جابر بن عبدالله يعني يعين هذا الخادم على آآ ذبح العناق وعلى طبخها والكلام ده فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جابر ائتني بطهور جاء جابر المطهور وقد قال للغلام - 00:11:59

اذا فرغ من وضوءه ضع امامه الايه؟ الطعام فما فرغ صلى الله عليه وسلم من الوضوء حتى وضع الطعام امامه. فنظر اليه وقال لعلك يا جابر علمت حبنا للحم عشان كده ذبح له هذه العناق - 00:12:13

بعد ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم جاء اليهودي قال له انظر جابرا طائفة من تمره الى الصرام المقبل يعني السنة الجاية يعني. يعني خذ شيئا من تمرك ودع الباقي اجله الى العام القادم - 00:12:33

فابى قال بل افعل. قال ما انا بفاعل واعتل ان المال مال ايتام وانا ما اقدرش يعني شف لما اليهودي يتورع. يبقى ورعه في غاية البرودة. ابرد من القاعة اللي انا قاعد فيها دي - 00:12:52

ها بل ابرد من انك انت تروح سيبريا والحاجات دي بيقول ما الايتام؟ وهم اللي اللي كلوا مال النبي كمان. اليهود دول واعتل بان المال مال ايتاب. تمام؟ وابى اليهودي ده - 00:13:09

ابى ان يأخذ الا العجوة. العجوة دي افضل ثمر الحديقتين وكانوا عايزين يدوا له جزء من العجوة ويدي لناس تانيين جزء من العجوة برضو عشان يعني برضو ندي لده شوية وده شوية بحيس الدنيا تمشي يعني. ابى الا ان يأخذ العجوة كلها - 00:13:26

فلما ابى قال يعني آآ النبي صلى الله عليه وسلم لجابر لا عليك ومشى في الحديقتين وجعل يتكلم بكلام غير مفهوم تمام وقال له كلهم قال جابر فجعلت اكيل لهم - 00:13:43

حتى وفى الله ذمة والدي. ووالله انا راض ان يوفي الله ذمة والدي والا ارجع اخواتي بتمرة بس اقضي دين ابي توفى الله تبارك وتعالى لكل هؤلاء الغرماء طبعا عمر بن الخطاب كان موجودا كما قلت لكم - 00:14:05

لم يجدوا سادة لعمر. عمر ابن الخطاب رأى وسمع ما قاله هذا اليهودي. النبي صلى الله عليه وسلم يقول له بل افعل يقول له ما انا بفاعل اغتاظ عمر بن الخطاب جدا يعني - 00:14:29

فلما اذن للعصر وجابر يكيل للغرباء. واذن للعصر النبي صلى الله عليه وسلم انصرف وكان معه وجاء بعد ذلك ابو بكر رضي الله انصرفوا لصلاة العصر كان جابر للغرباء حتى وفاهم وبقي مثل الذي اعطاه لهم - 00:14:43

طبعا ما كانش منتظر اطلاقا ان تبقى تمرة واحدة بقي مثل الذي اعطاه لهم. قال فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم كأنني شرارة. هكذا وصفه كأنني شرارة يعني انطلق - 00:15:05

بغاية السرعة. وقال يا رسول الله وفى الله ذمة والدي. قال اذهب الى عمر فقل له ذلك طبعا ابوك صديق كان ايضا معهم لماذا عمر؟ لان عمر اغتاظ جدا من تصرف هذا اليهودي - 00:15:19

فقال فذهب جابر الى عمر وقال له ان الله تبارك وتعالى وفى ذمة والده وبقي لنا مثل الذي اخرجت الحديقتان يعني فقال عمر لقد علمت اذ مشى فيها ان الله تبارك وتعالى سيبارك فيها - 00:15:37

جابر بن عبدالله الانصاري له مع النبي صلى الله عليه وسلم مواقف كثيرة وهذا كما قلت في المحاضرة الماضية اذا اردت ان ترمق نبل انسان فانظر الى تعامله مع خصومه - 00:15:56